أمريكا تحض مصر على التمسك بمعاهدة السلام

■ ،، القاهرة/(أ ف ب)

ردد مئات الاشخاص شعارات مناهضة للولايات المتحدة وللإسلاميين خارج الفندق الذي نزلت به هيلاري كلينتون في القاهرة في حين حثت وزيرة الخارجية الأمريكية المجلس العسكري وجماعة الاخوان المسلمين على استكمال عملية الانتقال الى حكم ديمقراطي كامل.

واجتمعت كلينتون مع الرئيس المصري محمد مرسي والمشير حسين طنطاوي أمس.

وقالت كلينتون أن الولايات المتحدة تؤيد قيام حكم ديمقراطي كامل في مصر وعودة الجيش لاداء دوره الذي يقتصر على حماية الامن القومي.

لكن كلينتون التي تقوم بأول زيارة لمصر منذ تنصيب مرسي قبل اسبوعين أكدت: إن الأمر متروك تماما للمصريين كي يقرروا ما يريدون وقالت أن الديمقراطية تحتاج الى الحوار والحلول الوسط.

وعبرت مجددا عن دعم واشنطن لمصر التي كانت حجر الزاوية في السياسة الأميركية خلال حكم حسني مبارك الذي امتد ثلاثة عقود.

وقالت كلينتون في مؤتمر صحفي بعد اجتماعها مع مرسي وهي تثني على المجلس العسكري لدوره في عملية الانتقال في مصر: "تؤيد الولايات المتحدة الانتقال الكامل الى الحكم المدني بكل ما يستتبع ذلك".

وأضافت: "لكن ما زال هناك المزيد من العمل الذي ينبغي انجازه. وأعتقد أن القضايا الخاصة بالبرلمان والدستور يجب حلها بين المصريين. وأتطلع إلى بحث هذه القضايا غدا مع المشير حسين طنطاوي وبالمعاهد لدعم عودة الجيش الى دور (حماية) الامن القومي المحض".

وأكدت كلينتون بقولها: "عملنا مع حكومة البلد في ذلك الوقت. ونعمل مع الحكومات في انحاء العالم. نتفق مع بعضها. ونختلف مع البعض الاخر".

وتابعت: "كنا ثابتين في تشجيع حقوق الإنسان والمطالبة علنا بإنهاء قانون الطوارئ ووضع نهاية لاحتجاز سجناء سياسيين".

وقالت أيضا أنه يجب على مرسي التمسك بالتزامه بالمعاهدات الدولية ومن بينها معاهدة السلام مع اسرائيل الموقعة عام ١٩٧٩م.

وأكد وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو الذي كان يتحدث بجوار كلينتون "السيد الرئيس محمد مرسي أعلن في كل المناسبات أن مصر تحترم جميع التعهدات والاتفاقيات التي دخلت فيها طواعية طالما الطرف الآخر يحترم التزاماته بالنسبة لهذه الاتفاقيات والمعاهدات".

وقال الوزير المصري: "اليوم الرئيس مرسي أعاد تأكيد نفس الموقف موضحا أن مفهومنا للسلام هو السلام الشامل كما تنص عليه معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل وأن الهدف المصري في المرحلة الحالية هو تحقيق السلام الشامل بما في ذلك السلام للشعب الفلسطيني الشقيق وحقه في اقامة دولته المستقلة على حدود ما قبل ٤ يونيو ١٩٦٧م، وعاصمتها القدس الشرقية".

المفاوضات النووية الإيرانية الغربية على حافة الهاوية

■ ،، فيينا/رويترز

ربما يكون عرض العفو أو التخفيف من وطأة العقوبات السبيل الوحيد لإقناع إيران بإنهاء إعاقتها المستمرة منذ سنوات لتحقيق تجريه الأمم المتحدة في أبحاث للجمهورية الإسلامية يشتبه أن الغرض منها هو صنع أسلحة نووية.

ومن المرجح أن تحتاج مثل هذه المبادرة أن يكون مصدرها القوى العالمية في إطار حملة دبلوماسية أوسع نطاقا لنزع فتيل نزاع حول البرنامج النووي الإيراني مما يجعل تحقيق الأمم المتحدة مرهونا بكيفية تطور تلك المحادثات.

ولم تتمكن الوكالة الدولية للطاقة الذرية من إقناع طهران بالسماح لها بدخول المواقع ومقابلة المسؤولين والاطلاع على الوثائق التي تقول إنها تحتاجها للتحقيق المتعثر منذ فترة وذلك في سلسلة من جولات المباحثات خلال الاشهر الست الماضية.

وأبرزت المفاوضات السلطات المحدودة للوكالة الدولية للطاقة الذرية في جعل إيران تتعاون معها مما يشير إلى أن طهران لن تفعل ذلك إلا إذا حصلت على شئ في المقابل في مجال آخر وأدى هذا إلى إذكاء ريبة الغرب في أنها تكسب وقتا.

وقال شانون كايل الباحث في معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام "يبدو بالنسبة لي الآن أن مسار وكالة الطاقة الذرية-ايران لن يتقدم إلا إذا حدث تقدم في المحادثات بين إيران والقوى".

وفي بعض الأحيان تعزز إيران الآمال في التوصل لاتفاق ثم تتراجع تلك الآمال مما جعل هناك شكوك في أن إيران تستغل فيما يبدو مباحثاتها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في كسب ثقل في الاجتماعات المنفصلة التي تعقدها مع القوى والتي لم تحرز تقدما كبيرا منذ استئنافها في ابريل بعد توقف ١٥ شهرا.

وتريد القوى الست -وهي الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا وبريطانيا والصين والمانيا- من إيران التعاون الكامل مع وكالة الطاقة الذرية. لكن مطلبها الفوري هو أن توقف إيران النشاط النووي الذي يقربها من احتمال صنع مواد تستخدم في الأسلحة النووية.

وقد تطلب طهران أيضا في حالة موافقتها على السماح لمفتشي الأمم المتحدة بحرية أكبر في مباشرة أعمالهم ألا يستخدم أي دليل يدينها ربما يتوصلون إليه ضدها.

وتنفي إيران المزاعم الغربية بأنها تسعى للحصول على قدرة لصنع قنابل نووية.

واعلن بيير جولدشميت الرئيس السابق لمفتشي الأمم المتحدة النوويين إنه للمساعدة على كسر هذا الجمود يجب منح إيران "فترة سماح مع عدم وجود عواقب سلبية في حالة أن تسفر الشفافية الكاملة مع مفتشي وكالة الطاقة الذرية عن الكشف عن مخالفات سابقة".

وقال جولدشميت وهو الآن في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي إنه يجب أن تقدم القوى هذا العرض وتضمنه.

وقال دبلوماسي غربي رفيع يتابع القضية النووية عن كثب لكنه لا يشارك في المفاوضات مع طهران: "شخصيا أنا لا أرى غضاضة في منح الحصانة بالنسبة للماضي".

وأضاف المبعوث: "لكن لابد أن تكون هناك وسيلة للتحقق. النموذجان هما جنوب افريقيا وليبيا. أخشى ألا تقبل إيران مثل تلك الشفافية الحقيقية" في إشارة إلى قرارات اتخذها البلدان قبل سنوات للتخلي عن طموح حيازة أسلحة نووية.

وقال علي فايز من المجموعة الدولية للأزمات: إن العلاقة بين إيران ووكالة الطاقة الذرية أصبحت "مرهونة بسياسة حافة الهاوية النووية" بين طهران وقوى العالم.

وتطالب الدول الست بأن تقلل إيران من حجم برنامج تخصيب اليورانيوم وإغلاق منشأة نووية تحت الأرض حيث تمارس أنشطة نووية باليورانيوم عالي التخصيب.

وتسعى إيران للاعتراف بما تقول إنه حقها القانوني في تخصيب اليورانيوم ورفع العقوبات الاقتصادية التي تزيد شدة والتي أصبحت تستهدف الآن صادرات النفط الحيوية بالنسبة لها.

وأظهر عرض لموقف إيران التفاوضي نقلته وسائل إعلام إيرانية أنها تتوقع تخفيف العقوبات مقابل "الشفافية" في التعامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال فايز: "نحن في معضلة البيضة أم الدجاجة.. حيث لا يمكن حل الأزمة الإيرانية دون أن تمنح وكالة الطاقة الذرية إيران التبرئة لكن هذا لن يحدث ما لم تحل الأزمة".

وقال كايل من معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام إنه يعتقد أن إيران تحتاج "شيئا إيجابيا وملموسا في مقابل" التعاون مع الوكالة وربما يكون ذلك في مجال العقوبات.

وتستبعد الولايات المتحدة وحلفاؤها تقديم اي تخفيف للعقوبات قبل أن تتخذ إيران إجراءات ملموسة لتهدئة مخاوفهم. ويطالبون بأن توقف إيران تخصيب اليورانيوم لمستوى مرتفع واغلاق موقع فوردو تحت الارض دون أن تتعهد في المقابل بتخفيف العقوبات بصورة كبيرة.

وقال كايل:"هناك مدرسة أخرى للتفكير وهي "ان" إيران تحاول كسب الوقت.. وهذا بالاساس سبيل لابقاء المحادثات مستمرة واحباط العمل العسكري والسماح بتقدم برنامجها النووي".

وبينما تعيق إيران طلب الوكالة الدولية للطاقة الذرية يقول دبلوماسيون غربيون أن صور الاقمار الصناعية تظهر ما يبدو انه تنظيف موقع بارشين العسكري حيث يعتقد مفتشو الامم المتحدة أن إيران قامت بتجارب تتعلق بتطوير اسلحة نووية.

وقال معهد العلوم والامن الدولي وهو مركز ابحاث امريكي: "الانشطة الحالية لايران في موقع بارشين مستمرة في اثارة المخاوف بشأن الجهود الرامية لتدمير الادلة عن نشاط يتعلق بالاسلحة النووية".

وترفض إيران المزاعم المتعلقة ببارشين وهو مجمع عسكري ضخم في جنوب شرق طهران وتصفها "بالصبيانية" و"الهزلية" مثلما ترفض الشكوك الغربية في انها تسعى لامتلاك القدرة على صناعة قنابل نووية.

وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي لرويترز عندما سئل عن مزاعم التنظيف: "ارفض تماما هذه المزاعم ... لا يمكن لاحد أن ينظف اي تلوث نووي".

لكن رفض إيران الحد من نشاطها النووي الذي يمكن أن يستخدم في الاغراض المدنية والعسكرية وافتقارها إلى الانفتاح والصراحة مع مفتشي الامم المتحدة من الامور التي ادت إلى تعرضها لاربع جولات من العقوبات بقرارات من مجلس الامن منذ ٢٠٠٦م واجراءات غربية منفصلة.

وصعد الغرب ضغوطه بعد تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية العام الماضي الذي كشف عن معلومات للمخابرات تشير إلى انشطة بحث في إيران تستخدم في تطوير تكنولوجيات لازمة لتجميع الاسلحة النووية اذا قررت أن تفعل ذلك.

وتريد الوكالة التابعة للامم المتحدة من إيران أن تبدد الشكوك التي اثارها هذا التقرير مثل التجارب السابقة المزعومة في بارشين وبدأت جهدا ينطوي على تصميم هذا العام لضمان تعاون طهران بما في ذلك ثلاث زيارات لطهران منذ يناير.

لكن دبلوماسيون قالوا انه عندما كانت الوكالة الدولية تأمل أن تنتهي من اتفاق بشأن كيفية اجراء التحقيق الشهر الماضي اقترحت إيران بدلا من ذلك تعديلات من شأنها تقييد التحقيق.

وقال مبعوث غربي: "عادت الأمور إلى المربع الاول".

وكشف سفير أن إيران "خدعت" الوكالة الدولية للطاقة الذرية في اشارة إلى زيارة حظيت بتغطية اعلامية كبيرة لكنها فشلت في آخر الامر لمدير الوكالة يوكيا امانو لايران في مايو ايار والتي اعرب بعدها عن تفاؤله بشأن توقيع اتفاق مع البلاد قريبا.

وقال دبلوماسيون أن اصرار إيران على الا تعيد الوكالة فتح التحقيق بعدما ينتهي كان من القضايا القائمة المهمة.

وقال دبلوماسي آخر عن فرص اجراء المزيد من المحادثات إن مسؤولي الوكالة الذرية "مروا بمثل هذه العملية المخيبة للامال والمحبطة في المرة السابقة وانهم لا يريدون تكرار ذلك".

لكن إيران تصر على انه ستكون هناك المزيد من اللقاءات مع الوكالة.

وقال صالحي: إن مساعي التوصل إلى اتفاق مستمرة. وأضاف "ربما تكون توقفت قليلا لكن ستمضي بسرعة.

شطرا السودان يمهدان الطريق أمام الحل النهائي لخلافاتهما

■ ،، أديس أبابا/(أ ف ب)

التقى الرئيس السوداني عمر البشير ونظيره الجنوب سوداني سلفا كير أمس على انفراد في فندق بأديس ابابا للمرة الأولى منذ المعارك الحدودية التي دارت بين جيشي البلدين بين مارس ومايو.

وعقد الاجتماع على هامش اجتماع لمجلس الأمن والسلم التابع للاتحاد الأفريقي والذي دعا السودانين إلى حل خلافاتهما قبل ٢ أغسطس، الموعد النهائي الذي سبق أن حدده للطرفين المجتمع الدولي.

وتصافحا الرئيسان، اللذان يعود آخر لقاء رسمي بينهما إلى القمة الأخيرة للاتحاد الأفريقي في يناير، إثر الاجتماع المغلق الذي جرى في غرفة داخل احد الفنادق الكبرى بالعاصمة الاثيوبية.

ولدى خروجهما من الاجتماع علت الابتسامة وجه كل منهما لكن لم يدل أي من الرئيسين بأي تصريح للصحافيين.

وبحسب عضو في الوفد السوداني طلب عدم ذكر اسمه فان الاجتماع بين الرئيسين دام أكثر من ساعة، بدون أن يوضح فحوى المحادثات التي دارت بينهما.

فقد تناقشا في البداية في حضور مستشارين ثم تابعا محادثاتهما على انفراد.

وصرح كبير مفاوضي جنوب السودان باغان اموم للصحافيين بعد الاجتماع "لقد التقيا "..." وكان لقاء جيدا".

وأكد اموم أن رئيسي الدولتين توصلا إلى "اتفاقات مبدئية" بشأن كل المواضيع الخلافية العالقة بين الجانبين معتبرا أن اللقاء "وفر مناخا مواتيا".

وفي وقت سابق خلال نهار السبت جمعت قاعة واحدة الرئيسين خلال اجتماع مجلس الأمن والسلم في الاتحاد الأفريقي والذي خصص بشكل أساسي لبحث التوترات بين السودانين وهي توترات مستمرة منذ تقسيم السودان في يوليو ٢٠٠٩م.

وكان الرئيسان وصلا إلى الاجتماع النهاري بفارق عشرات الدقائق وغادرا كل على حدة لتجنب المصافحة كما يبدو. وبحسب احد المشاركين في اجتماع مجلس السلم والأمن، والذي كان اجتماعا مغلقا، فإن الرئيسين جلس كل واحد منهما بعيدا عن الآخر وألقى كل منهما كلمة إلا أنهما لم يخاطبا بعضهما مباشرة.

وقد تحولت التوترات بين الدولتين بين مارس ومايو الماضيين إلى معارك حدودية شرسة غير مسبوقة من حيث حجمها منذ أن اعلنت جوبا استقلالها بعد نصف قرن من الحروب الأهلية ضد الخرطوم.

وفي بيان تلاه أمام الصحافيين مفوض الأمن والسلم في المفوضية الأفريقية رمضان العمامرة رحب المجلس باستئناف الطرفين في بهار دار في شمال غرب اثيوبيا في ١٢ يوليو مفاوضاتهما حول المواضيع العالقة بينهما.

وأضاف البيان: إن مجلس السلم والأمن "يحض الطرفين على اغتنام هذه المناسبة للتوصل إلى اتفاقات حول كل المسائل العالقة بينهما ولا سيما الأمن والنفط "..." والحدود ووضع رعايا"هما" والوضع النهائي لمنطقة ابيي" التي يتنازعان السيادة عليها.

واستؤنفت جولة جديدة من المفاوضات بين البلدين في مايو في بهار دار بشمال غرب اثيوبيا دون أن تفضي إلى أي تقدم حقيقي حتى الآن في تسوية المواضيع الخلافية الأساسية.

وقد أمهل الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة السودانيين حتى الثاني من اغسطس المقبل لحل خلافاتهما لا سيما بشأن ترسيم الحدود والموارد النفطية ووضع المناطق المتنازع عليها، تحت طائلة العقوبات.

وقال اموم مساء السبت انه يأمل أن يتمكن البلدان من التوصل إلى اتفاق قبل هذا التاريخ. واعتبر "أن ساعة القرار قد حانت".

وكان عمر البشير زار جوبا بمناسبة إعلان استقلال جنوب السودان في التاسع من يوليو ٢٠١١م لكنه لم يزرها مجددا في الذكرى الأولى لهذا الاستقلال الاثنين الماضي.

وكان من المتوقع أن يعقد كير والبشير قمة في الثالث من ابريل الماضي في جوبا لكنها الغيت بسبب المعارك العنيفة التي اندلعت بين البلدين في نهاية مارس.

وفي يناير الماضي أوقفت جوبا التي حصلت اثر الانفصال على ٧٥٪ من نفط السودان قبل التقسيم لكنها بقيت مرتهنة بالشمال لتصدير نفطها عبر أنابيبه، إنتاجها للخام متهمة الخرطوم باختلاس نفطها على خلفية خلاف بشأن رسوم العبور.

إسرائيل تدفع مواطنيها للانتحار

■ ،، القدس المحتلة/وكالات

أقدم مستوطن إسرائيلي، يعيش في مدينة حيفا المحتلة، على إضرام النار بنفسه خلال مشاركته في تظاهرة احتجاج اجتماعية في تل أبيب وتم نقله إلى مستشفى ووصفت حالته بالخطيرة.

وتسوق إسرائيل نفسها على أساس أنها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، مما جعلها تلقى دعما غير محدود من الغرب الذي يغمض عينيه أمام ممارساتها العنصرية تجاه الفلسطينيين .

وذكرت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس أن موشيه سيلمان يعاني من حروق في أكثر من ٩٠٪ من جسده جراء إحراق نفسه ونقلت عن الأطباء في مستشفى "شيبا" قرب تل أبيب قولهم إنهم يصارعون من أجل إنقاذ حياته.

وكان سيلمان قد سكب مادة البنزين على جسده وأضرم النار بنفسه في نهاية تظاهرة تم تنظيمها لمناسبة الذكرى السنوية الأولى للاحتجاجات الاجتماعية التي اجتاحت المستوطنات الإسرائيلية في صيف العام الماضي.

وأحرق سيلمان "٥٨ عاما" نفسه أمام المتظاهرين وتحول خلال ثوان إلى كتلة لهب كبيرة فيما سارع العديد من المتظاهرين إلى محاولة إخماد النار.

وقبل أن يضرم النار بنفسه قال سيلمان إنه "ليس لدي مال للدواء ولتسديد إيجار البيت وليس لدي مال أبدا يسمح لي ببدء الشهر بعد أن دفعت ملايين للضرائب وخدمت في الجيش وحتى سن ٤٦ عاما خدمت في قوات الاحتياط".

وكتب سيلمان على ورقة: إن "دولة إسرائيل سرقتني ونهبتني وتركتني فاقدا لكل شيء وأنا أتهم الدولة واتهم بيبي "أي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو" و"وزير المالية يوفال" شطاينيتس مسؤولية إذلال المواطنين المستضعفين والأخذ من الفقراء وإعطاء الأغنياء وموظفي الدولة".

وأضاف: إن "موظفي دولة إسرائيل والتأمين الوطني ودائرة الإجراء الذين حجزوا معدات العمل وشاحنتي بصورة غير قانونية ونكل التأمين الوطني بي سنوات طويلة حتى اعترف بإعاقتي، ولن أكون بدون مأوى ولذلك فإني أحتج على كل الظلم الذي سببته الدولة لي ولأمثالي".

وبعد نقل سيلمان إلى المستشفى اكتشف المتظاهرون وجود نسخ كثيرة من رسالته التي يتحدث فيها عن إحباطه الذي دفعه إلى إحراق نفسه.

ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن أصدقاء سيلمان قولهم إنه هدد أكثر من مرة بأنه سيقدم على "عمل متطرف يزعزع كل الدولة منه".

وأضاف أصدقاء سيلمان إن الأخير كان يعاني من مشاكل صحية بعد أن أصيب بجلطة دماغية ورقد في المستشفى عدة مرات في السنوات الأخيرة وأنه كان ناشطا في الاحتجاجات الاجتماعية العام الماضي لكنه كان يشكك في نجاحها بتحقيق شيء.

وتظاهر قبل ذلك نحو ٨ آلاف شخص وساروا في شوارع في تل أبيب احتجاجا على تردي الوضع الاقتصادي.

شيوعيو العراق يحيون ذكرى إعلان الجمهورية

■ ،، بغداد/وكالات

شارك مئات من اعضاء الحزب الشيوعي وانصاره السبت في شوارع بغداد في مسيرة احياء لذكرى اعلان الجمهورية اثر اطاحة الملكية في ١٤ يوليو ١٩٥٨م.

وقد انطلقت التظاهرة من محيط المسرح الوطني وصولا الى مقر الحزب الشيوعي في وسط بغداد بعد مسيرة استمرت ثلاث ساعات، تحت انظار عناصر الشرطة واشعة الشمس اللاهبة.

ورفع بعض المشاركين في التظاهرة صور عبدالكريم قاسم اول رئيس للجمهورية العراقية، فيما رفع آخرون يافطات تدعو حكومة نوري المالكي الى تحسين الخدمات العامة.

وكان اللواء عبدالكريم قاسم تزعم مجموعة من الضباط اطاحت في ١٤ يوليو ١٩٥٨م الملكية التي انشئت في ١٩٢١م.

وقال عضو في الحزب الشيوعي شارك في المسيرة أن "القرون تمر، لكن ثورة ١٤ يوليو ستبقى في قلوب العراقيين. وسيبقى عبدالكريم قاسم شخصية محترمة لأنه كان نزيها وضحى من اجل العراقيين".

ولا يضطلع الحزب الشيوعي العراقي الذي تأسس في الثلاثينات بدور كبير أمس في الحياة السياسية بالعراق.

وعندما قام حزب البعث بالانقلاب الذي اطاح بحكومة عبدالكريم قاسم استهدف البعثيون الحزب الشيوعي واستمرت المعارك بين حزب البعث وأفراد الحزب الشيوعي لثلاثة أيام في شوارع بغداد وقتل الكثير من الشيوعيين.

وفي يوليو من عام ١٩٧٣م قام سكرتير الحزب عزيز محمد بالتوقيع على اتفاقية مع الرئيس العراقي الراحل أحمد حسن البكر وانضم الحزب الشيوعي إلى الجبهة الوطنية والقومية التقدمية جنباً إلى جنب مع حزب البعث.

ولكن الخلافات بدأت تطفوا على السطح تدريجياً بسبب ما يوصف بميل حزب البعث إلى الانفراد بالسلطة إلى أن تم حل الجبهة الوطنية عام ١٩٧٩م وأصبح الحزب الشيوعي حزبا محظورا.

وبالرغم من معارضة الحزب للغزو الأمريكي إلا أن الحزب شارك في العملية السياسية التي اعقبت الغزو.